



مما أُثر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قوله: ((لا يُعرفُ الحقُّ بالرجال ولكن اعرف الحقَّ تَعْرِفُ أهله)).

وقال بعض العلماء: من عرف الحق بالرجال حار في متاهات الضلال.

منذ انقلاب عام 1963 والمقبور حافظ الأسد وحزبه وعصابته ينشرون في الأرض الفساد، حاربوا الله والرسل والأديان ونشروا العهر والتخلل الأخلاقي في البلاد.

خربوا البنية التحتية والفوقيـة وجعلـوا الناس جواسيس على بعضـهم حتى فقدـت الثقة بين الوالـد والأـولاد. أحصـوا على البشر حتى أنفـاسـهم فملـؤـوا بهـم السـجون وانتـشرـت جـثـثـهم في الأـكام والـهـضـاب والـوهـاد.

مع كلـ هـذا لا زـلـنا نـجـد بـعـضـ من يـنـتـمـون زـوـرا وبـهـتـانا إـلـى طـلـبـة العـلـم الشـرـعـي يـدـافـعـون عنـ النـظـام وأـلـامـهـ، وـيـلـوـون عنـ قـنـاعـةـ بـحـجـةـ عدمـ جـواـزـ الخـروـجـ عـلـى السـلـطـانـ لـأـنـ ذـلـكـ يـقـوـدـ إـلـى فـتـنـةـ أـكـبـرـ وـيـدـعـونـ لـهـ عـلـى المـنـابـرـ عـلـى أـنـهـ وـلـيـ الـأـمـرـ الشـرـعـيـ الـذـيـ مـنـ نـازـعـهـ الـبـيـعـةـ مـاتـ مـيـتـةـ جـاهـلـیـةـ، وـهـمـ يـعـلـمـونـ عـلـمـ الـيـقـيـنـ أـنـ بـيـعـتـهـ لـيـسـ شـرـعـیـةـ وـأـنـهـ أـخـذـتـ زـوـراـ وـبـهـتـاناـ، وـأـجـبـرـ حـتـىـ الـأـمـوـاتـ عـلـىـ اـنـتـخـابـهـ بـنـسـبـةـ 99.99%ـ.

وـالـأـعـجـبـ مـنـ ذـلـكـ أـنـ نـجـدـ مـنـ يـدـافـعـ عـنـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ - وـلـيـسـ الـعـلـمـاءـ - وـيـحـرـفـ حـتـىـ مـقـصـدـهـ، فـهـمـ وـهـمـ كـمـاـ يـقـولـ أـبـوـ حـازـمـ الـأـعـرـجـ: شـرـ النـاسـ مـنـ باـعـ آخـرـتـهـ بـدـنـيـاهـ، وـشـرـ مـنـهـ مـنـ باـعـ آخـرـتـهـ بـدـنـيـاهـ غـيرـهـ.

قرـأتـ فـيـ مـقـالـ لـأـحـدـ دـعـةـ الـعـلـمـ وـيـدـعـيـ بـدـرـ الدـينـ الـخـرـاطـ مـقـالـاـ بـعـنـوانـ: دـعـوةـ لـاـكـتـشـافـ بـقـيـةـ مـنـهـجـ الـعـلـمـ الـبـوـطـيـ ...ـمـاـ جـاءـ

فيه ... ((.. لا لم يدرك حقيقة موقف الشيخ من أخذ بظاهر عباراته اللينة التي يخاطب فيها الجيش الأسدية التيمورلنكى الذى دمر البلد... إن تلك الكلمات اللينة لمثل هذا الجيش لا يحملها على ظاهرها إلا غافل يسىء إلى الشيخ من حيث لا يدري ... واللبيب عندما يرى الشيخ يحط اللائمة على المسلمين الثائرين عليه ألا يغفل عن حقيقة أن الشيخ يدرك تماماً أن هؤلاء مسلمون وأنهم أصحاب حق وأن خصمهم فاجر عميل، وأنه إنما يحط عليهم فقط لأنهم لم يعرفوا كيف تورد الإبل ولا كيف تكحل العيون، فماتت الإبل وعميت العيون) اهـ.

فهل هناك عمي أكثر من هذا العمى.. وهل بقيت إبل لم يبقر الأسد بطونها، وهل بقيت عيون لم يسللها. ولكن صدق الله ((إنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور)).

كلام الخراط يعني أن كل كلمة ترد في خطابات البوطي عن الجيش الأسدية، هو يعني بها الجيش الحر.

وكل عبارة يذكر فيها المرتزقة الذين جاؤوا من خارج الحدود ويعيثون في الأرض الفساد فالبوليسي يعني بهم جماعة إيران وحزب اللات.

وكل عبارة يتحدث فيها عن العصابات الإرهابية التي ترتكب المجازر وتنتهك الأعراض وأنهم يتعاطون المخدرات ولا يعرفون الصلاة فهو يقصد بهم الشبيحة.

ولا أدرى إذا كان كلام شريف شحادة وأحمد حاج علي وأحمد صوان وبسام ابو عبدالله وغيرهم من الشبيحة يمكن أن يكون بنفس الطريقة .. فهناك ظاهر وهناك باطن، وكلهم من أبناء الوطن الغالى:

كل الحدود الشرعية\_فيما أعلم\_ تطبق على ظاهر الفعل لأن الباطن لا يعلمه إلا الله، وحتى الطلاق يقع باللفظ الظاهر وإن لم ينو صاحبه وقوعه .. وإنني سأنقل لكم بعضاً من خطب البوطي وكلماته ... ولكم وحدكم التعليق على ظاهره أو باطنه ... في أربعينية المقبور حافظ يقول: إن باطن قائدنا الراحل كان خيراً من ظاهره، على أن ظاهره كان مبعث حب وإكبار من المقربين... .

عندما يكون باطن الإنسان خيراً من ظاهره؛ فمعنى ذلك أن جلّ تعامله إنما هو مع الله الذي يعلم السر وأخفى، وأن هذا الإنسان في أكثر أحيائه كثير المراقبة لله سبحانه وتعالى، ومن ثم فلا بد أن تسرى في كيانه قوة إضافية إلى جانب قوته البشرية التي يمتلكها، ولا بد من أن يسانده من التوفيق ما يبدو أنه خارقة أو معجزة. ((البوطى يؤكـدـ في الظاهرـ أن حافظ الاسد كان مـؤـداـ بالمعجزـات !!)).

يقول العلامة ابن حجر رحمة الله: (الجميع - جميع الفقهاء - يحرمون القتال مع أئمة الجور ضد من خرج عليهم من أهل الحق) فتح الباري 286(12).

و هذا الذي يدعو البوطي إلى عكسه في جميع خطبه منذ بداية الثورة المباركة. في خطبته 19/10/2012 يقول عن الثوار الذين يدافعون عن أعراضهم وأرضهم ودينهما وعقيدتهم ((رأينا فيهم من يرتكبون الفواحش والموبقات، رأينا فيهم من يعكفون على المخدرات، رأينا فيهم من يسددون رصاص القتل إلى المسلمين في صلاتهم...)).

ثم يذكر ما حدث في المسجد الأموي بحلب قالاً للحائق، ثم يثنى على الأسد وأنه سيعيد ترميمه: ((والذين اتهموا بالكفر والردة لا يقر لهم قرار، حتى يبدؤوا فعلاً باعادة هذا المسجد الحامع إلى شأنه))...

فأين الظاهر والباطن هنا ... وفي 20.7.2012 يقول في رثائه للمقبر آصف شوكت وشلتة القذرة وهو يعزي الجيش الأسدية الشامخ بإيمانه فيقول: (( أتوجه إليه وإلى دولتنا العربية والإسلامية بالتعزية إذ ودعوا بالأمس دعائماً ثلاثة هي أركان لا في الجيش فقط بل هي، أركان كانت راسخة في بناء دولتنا العربية الإسلامية كلها)).

إياكم أيها القراء واسعاء الظن فالجميع يعلمون أن أصف شوكت نذر حياته للدفاع عن الإسلام والعقيدة !!!!

ولذلك كان يسعى حثيثاً لتحويل المسجد الأموي إلى حسینية!! . ووصلت وقاحتة وجراحته على الله ذروتها في الجمعة بتاريخ 19/10/2012 حيث قال: إن الله سينصر جيش الأسد بالرعب وهو ضامن لهذا النصر.

ويعود مرة ثانية للغدر بهذا الجيش فيقول: ((يطيب لي أن أتوجه الساعة من على هذا المنبر إلى جيșنا الشامخ كما قلت بإيمانه الشامخ بجبهته التي لا تلين ولا تذل ولا تهون لأي عدو من الأعداء)).. طبعاً... لا شك أن كل سوري عاقل يعلم يقيناً أن الجيش العقائدي الأسدية الذي يغدر به البوطي.. تحرم فيه الصلاة وكل العبادات وأهل تدمر يشهدون...

وهذا الجيش الشامخ كان صغيراً حقيقةً ذليلاً في كل حربه مع إسرائيل .. أما الأعداء الذين لم تلن ولم تذل جبهته لهم.. فهم الأخوان المسلمين .. والأشقاء اللبنانيون ... والثوار السوريون ..

النظام الفاسد الكافر الفاجر الذي يدافع البوطي عنه هو قتل رفاق دربه في تشرين التصحيح ليس لم زعراً طائفته مفاصيل الدولة، وهو الذي باع الجولان ثم قام بتسريره وقتل واعتقال الشرفاء من أبناء الجيش.

وهو الذي سلم القنيطرة قبل وصول الأعداء إليها بساعات طوال، وهو الذي حول نصر تشرين إلى هزيمة بإعطائه الأوامر بالانسحاب الكيفي فوصلت القوات الإسرائيلية إلى أبواب دمشق ثم توافطاً مع إسرائيل لقتل خيرة الطيارين السوريين في سماء لبنان. ولعل البوطي لم يقرأ ما كتبه الفاجر إبراهيم خلاص في مجلة جيش الشعب العقائدي، العدد (497)، في 25/نيسان/1967م، : إن الله والرأسمالية والإقطاع أصبحت دمى محنة في متحف التاريخ ..) هذا الجيش العقائدي هو الذي هدم مسجد السلطان في حماة بعد أن دخله بالدبابات ثم دخل بالدبابات مسجد خالد بن الوليد في حمص والمسجد الأموي في دمشق مرتكباً المذابح بحق المواطنين الآمنين العزل.

وها هو التاريخ يعيد نفسه في عهد القاتل الفاجر الغدار المدعو بشار، فقد دمر المساجد والمساكن وأهلك الحرف والزرع والنسل، ولا يبالي لو قتل نصف الشعب مقابل بقائه في الحكم.

والبوطي المجرم في الظاهر، المنافق في الباطن هو الذي عاش زمناً ينافح عن المقبور حافظ ولا يزال اليوم ينافق لولده وهو المسؤول أمام الله تعالى ثم أمام الأحرار عن كل الدماء الطاهرة التي روت وتروي أرض الوطن الطاهرة، وأشد ما يكون الظلم عند بزوغ الفجر.

ولا بد من القصاص العادل من الخونة قبل المجرمين، فمن زرع الشوك عليه أن يتحمل الذي زرعه.

المصادر: